

هل الأعمار صفائح بنزين.. تعطى الأتسدار كلا منا
صفيحة، بعضنا يستنفدها في ٤٠ كيلو وبعضنا يستنفدها في
٤٠٠ كيلو؟

هل الأعمار جواز مرور في طريق الحياة؟.. بعضنا يحمل
جوازا بالمرور حتى الكيلو عشرة، وبعضنا يحمل جوازًا بالمرور
حتى الكيلو ٩٠، ولا نهاية لهذا الطريق!

وهؤلاء الذين ماتوا.. أين ذهبوا..؟ أين ذهبت
أجسادهم وأرواحهم..؟ ولماذا التقينا بهم وفازقونا؟ لماذا
أحببناهم؟ لماذا كرهناهم؟ هل يعودون فينا؟ وهل نعود في
غيرنا..؟

أهذه أوهام محزون؟

أم هذا هو المنطق والحقيقة..؟

أهذه دموع أم هذه أفكار؟

لا أدري... كل ما أدريه أن استقبلت بدموعي هذه،
أو أفكاري هذه.. صديق وهو عائد من الاسكندرية.
استقبلت صداقة عشرين عامًا. كانت كلها صفاء، ووفاء
ورجولة.